وهو المراد وقد قدم لازمًا من لوازمه على جهة التبيين وهو الخضر ومنه قولي

كلفني بساق كل وعد منه لي ... ما زال يخلفه على الاطلاق

حتى قطعت مطامعي من وعده ... ونسيت عرقوبًا بهذا الساق

الشاهد في عرقوب وفي الساق فالعرقوب يحتمل العضو من الرجل وهو المعنى المورى به ويحتمل ان يكون الرجل المشهور بخلف الوعد وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وذكر قبله لازمًا من لوازمه على جهة التبيين وهو قوله الوعد والساق يحتمل العضو وهو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون ساق القوم وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد

وللقاضي صلاح الدين ايضا

انهض الى الربوة مستمتعا ... تجد من اللذات ما يكفي

الطير قد غنى على عوده ... في الروض بين الجنك والدف

الشاهد في ثلاثة مواضع في قوله العود فان المعنى البعيد عود الشجر والطير قبله مبين له وفي قوله الجنك والدف فان المعنى البعيد هو الموضعان المشهوران بدمشق والربوة قبلها مبينة لهما واما المعنى القريب فهو آلات الطرب الثلاث العود والجنك والدف ووقعت التورية في الدف على لغة غير اهل الحجاز فانهم يفتحونه واهل الحجاز يضمونه ومنه للناظم

ردف يقيم لنا بافتن الهوى ... واذا اتت لتقوم قال لها اقعدي

ابهرتها ما بين ذاك وبين ذا ... فوقعت منها في المقيم المقعدِ

الشاهد في قوله المقيم المقعد فان المعنى البعيد هو الردف فانه لفتنته الهوى مقعد لها عن القيام وقد بينه بذكر الردف قبله وما وصفه به والمعنى القريب هو الكناية عن الهم والشدة فانه يقال وقع فلان في المقيم

والمقعد

والمقعد اذا وقع في امر عظيم ومنه له

سامح بالوصل على بخله ... وقال لي انت بوصلي حقيق

فقلت ما رايك في نزهة ... ما بين كاس ورياض انيق

فقال بعني خده واللمى ... هذا هو الروض وهذا الرحيق

فبت من دمعي ومن خده ... ما بين نعمان وبين العقيق

واذا تذللت على حبه ... فقال اما تخشى اما تستفيق

قدي وخدي نعمها يا فتى ... هذا هو الرمح وهذا شقيق

الشاهد في موضعين في قوله نعمان والعقيق فان المعنى البعيد المراد هو نعومة الخد وحمرة الدم وبينهما بذكر الدمع مع الخد قبلهما واللف والنشر فيهما على العكس وهو قليل والمعنى القريب الموضعان وفي قوله الرمح وشقيق فان المعنى البعيد المراد هو قوام القد والشقيق المكنى به عن حمرة الخد وبينهما بذكر الخد قبلهما واللف والنشر هنا على المرتب الاول للاول والثاني للثاني والمعنى القريب الرمح الذي يطعن به وشقيق اسم الرجل ولي في هذا المعنى وهو شاهد على هذا القسم

ابرت لي الصدغ على خدها ... فاطلع الليل لنا صبحه

نخذها مع قدها قائل ... هذا شقيق عارض رمحه

ومنه قولي

١٧٦

حمص لمن اضحى بها جنة ... يدنو لديها الامل القاصي

حل بها العاصي الطاعة عجبًا ... من جنة حل بها العاصي

الشاهد في العاصي اخر البيت فان المعنى البعيد المورى عنه النهر المعروف وقد بين بذكر حمص قبله والمعنى القريب المورى به هو المذنب

Copyright © King Saud University